

بن عيدان والقَتال خارج الحدود ... هل إقتربت الحرب من نهايتها؟



Tuesday 10th January 2017 08:03 AM
فاروق المفلحي

سؤال يورق كل أنسان يتابع موجعات الحروب التي دارت رحاها في وطن مفقر ومتعب وجائع . وربما هناك بعض التوقعات ان الحرب هي اليوم -قاب فوسين أو ادنى- من أن تضع أوزارها المخيفة. وليس هناك ما يكفي من اسباب تجعل اي مواطن يردد ان حرونا تطول ولن تتوقف كحرب -البسوس- وداحس والغبراء-.

حصاد هذه الحرب الجائحية كانت ولم تزل غير معروفة ولكن هناك من يقول ان 20 الف قد قتلوا وان اربعة اضعاف هذا الرقم قد جرحوا وشوهوا %25 من مساكن محافظة عدن و تعز والصالح دكت وان اكثر من 300 الف اسرة هجرت مدينة تعز وضواحيها الى قرى الريف او الى مناطق آمنة.

اليوم تدور رحى الحرب الضروس على مشارف -ذو باب- في باب المندب ، وستقترب من ميناء المخاء بل ومن تعز. وهناك من يعتب على ان المقاومة الجنوبية هي التي تخوض هذه الويلات والمعارك الشديدة، بينما جيش الشرعية تعثرت خطاه وكادت تتوقف عند - تبة نهم - على ان جيشا بقضه وقضيضة يبقى كل هذه الاشهر وهو يعلن التقدم دون الأكتساح ،لمثر قوله للعجب ! فلو انه زحف في كل يوم مسافة نصف كيلو لكانت اليوم جحافل هذا الجيش -تخزن- في القصر الجمهوري- في صنعاء.

هناك من رفض انخراط المقاومة الجنوبية في معارك خارج الجنوب، وهناك من شجع وايد ان تخوض المقاومة الجنوبية المعترك وتزحف لتحرير تعز .ومن يؤيد هذا الزحف هو الناشط والسياسي الدكتور حسين بن عيدان -حياه الله-

افاد الدكتور حسين -بما معناه- أمن الجنوب يبدأ في تعز، وعلى المقاومة الجنوبية ان تطول الاعداء في ثكناتهم ومباريسهم في خط الساحل وفي المخاء وتعز. واكد ان ذلك يكسب المقاومة الخبرة ويصقل قدراتها على خوض المعارك عبر الخطوط الطويلة بدلا من خوضها وسط المدن وحولها، واكد بما معناه -ان تعز- خط الدفاع الأول لعدن .

لكنني أعود إلى السؤال - متى تنتهي الحرب ؟- ولقد اطلعت على مقال كتبه الوزير والاديب والشاعر حسن اللوزي . وتكمن أهميته انه نشر في صحيفة -اليوم- الناطقة باسم المؤتمر في صنعاء . وما ادهشني ان مقالته التي أتت على شكل- مبادرة- ما ادهشني انها لم تشط عن مخرجات الحوار وقرار مجلس الأمن 2216 ما سوى فقط الملاحظات التي طالت بعض الأسماء. وانا بصدق اعتبرها مشكلة بل وعقدة العقد، وهذه الاسماء توضع عادة لتعقيد الحلول وإرباك المشهد.

والمقاومة تطرق بوابة - المخاء- فأنتني اتوقع ان الزحف لن يتوقف عند تلك التخوم ، بل ان الزحف سيتواصل لتحرير تعز وهنا تكون الكفة قد رجحت لصالح الشرعية بل لصالح الجنوب واننا ولاول نرى انه بات للجنوب يَكْدُ طولى .

نعم الجنوب يشمخ بقواته ومقاومته وتضحيته . لقد انجبت الجنوب الفرسان من بين لهب النار وجحيم المعارك . ويفخر الجنوب ان هذه المقاومة قدمت قرايينها من شهداء وأحرار فداءً للوطن وصونا للكرامات

ما يدعو الى الفخر أن قادة المقاومة يتقدمون الزحف ويستشهدون وهم واقفون كشجر النخيل الشامخة ، ومنهم البطل الشهيد العميد- عمر سعيد الصيحي- طيب ا□ ثراه.

ويكيدون ويكيد ا□ وا□ خير الكائدين

*- كاتب وأديب - برانتفورد كندا